حديث الرئيس محمد أنور السادات
لصحيفة " لوموند " الفرنسية
فى١٠ ديسمبر ١٩٧٥

فيما يلي حديث الرئيس أنور السادات كما نشرته صحيفة " لوموند "

سؤال : سيادة الرئيس .. قلتم انكم تتمنون ان تعود العلاقات الفرنسية المصرية الي ما كانت عليه في القرن الماضي .. فماذا تقصدون بذلك؟

الرئيس : لقد كانت فرنسا هي الدولة التي اقمنا معها في العصر الحديث أول علاقاتنا الثقافية والصناعية .. وقد استمرت هذه العلاقات حتي ما بعد الاحتلال البريطاني في عام ١٨٨٢ وظلت اللغة الفرنسية هي اللغة الاجنبية الرئيسية في بلادنا الي ما بعد الحرب العالمية الثانية .. وقد ساعدتنا فرنسا منذ عهد محمد علي ، علي تصنيع اسلحة ثقيلة في بلادنا .. بل أن شبكة الري المصرية وحتي هذا العقد ذاته الذي انشيء منذ مائة عام انما يرجع بناؤهما الي الفرنسيين .. ونود ان نعيد الي بلادنا من جديد التكنولوجيا الفرنسية التي امامها مجال واسع للعمل لدينا

سؤال : ماذا تتوقعون أن تسهم به فرنسا في حل مشكلة الشرق الاوسط؟

الرئيس : لقد كانت مواقف فرنسا منذ عهد الجنرال ديجول تمثل مساندة كبيرة لنا وكانت بلادكم تقوم بدور طليعي بين الدول الاخري وخاصة في أوروبا الغربية .. ولابد ان يكون لفرنسا كلمة عند التوصل الي حل شامل .. ويمكنها بصفة خاصة أن تقدم ضمانات للجانبين العربي والاسرائيلي

سؤال : هل تقبلون في المرحلة الحالية وجود فنيين فرنسيين الي جانب الفنيين الامريكيين ليشاركوا في تشغيل محطات المراقبة في منطقة الممرات بسيناء؟

الرئيس : لا أري اعتراض علي ذلك

www.anwarsadat.org

سؤال : هل صحيح ان فرنسا تشترك بالفعل في انشاء صناعة للاسلحة العربية في مصر ؟
الرئيس : نعم هذا صحيح .. واني اشعر بإمتنان كبير لفرنسا لمشاركتها في هذا المشروع .. وها أنت تري ان التاريخ يعيد نفسه

سؤال : يتردد في إسرائيل منذ بضعة ايام ان هناك مشروعا جديدا للتسوية يتعلق بالارض .. فما رأيكم في هذا المشروع ؟
الرئيس : هذه عودة جديدة الي سياسة المراوغة الاسرائيلية القديمة .. وهي أيضا دعاية حكومية تستهدف رفع معنويات الاسرائيليين الذين يعرفون في قرارة أنفسهم أن عليهم أن ينسحبوا إن عاجلا أو آجلا من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ونحن اليوم نشارك في عملية جادة من أجل السلام .. وسوف نستمر في السير في هذا الطريق من أجل التوصل الي حل سلمي والي ان يثبت لنا اننا نسير في طريق خاطيء

ســـؤال : لقد قبل الامريكيون أن يستمع مجلس الامن الي القضية الفلسطينية ولكنهم استخدموا حق الاعتراض (الفيتو) أخيرا ضد ادانة نفس المجلس لاسرائيل لقصفها للمخيمات الفلسطينية في لبنان فما هو رأيكم في هذه الخطوة الي الخلف ؟

الرئيس : أن هذا الفيتو لا يخيفني .. وعلي العكس فانني اعتبره نجاحا حقيقيا للقضية العربية.. فهو سيخدمنا مرة أخري لدي الرأي العالم العالمي واني اتذكر فيتو آخر في يوليو ١٩٧٣ خدم كثيرا القضية العربية في العالم

سؤال : ماذا تنوي عمله في عام ١٩٧٦ ، وهو عام الانتخابات في البيت الابيض من أجل التقدم نحو ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط رغم كل هذا؟
الرئيس : للأسف سيكون للحملة الانتخابية الامريكية التي بدأت بالفعل أثار تصيب الاوضاع بالشلل ومشروعي في عام ١٩٧٦ وهو التوصل الي قبول فكرة حضور

الفلسطينيين بصفتهم هذه لمؤتمر جنيف حيث يكون في الإمكان فور اداء الرئيس الامريكي لليمين القانونية في
يناير ١٩٧٧ البدء في بحث التسوية النهائية

سؤال : هل ستستقبلون الرئيس فورد في القاهرة خلال تلك الفترة ؟
الرئيس : سيأتي اليها في زيارة رسمية لمصر في عام ١٩٧٦ قبل انتخابات الرئاسة الامريكية

سؤال : هل تأمل في تحسن وشيك لعلاقاتكم مع السوريين والفلسطينيين ؟
الرئيس : يمكن أن تبدو علاقاتنا معهم متوترة ولكن بكل صراحة لدينا سويا استراتيجية واحدة وتكتيكاتنا فقط هي المختلفة .. ولكن في أعماقنا نحن ملتزمون مثل السوريين والفلسطينيين بقرارات مؤتمرات ملوك ورؤساء الدول العربية .. ونحن نحاول اقامة علاقات متوازنة مع الدولتين العظيميين

سؤال : الي اين وصلت علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتي ؟
الرئيس : نختلف معه حول نقطتين تزويدنا بالمعدات العسكرية والمسائل المالية . فالروس كما تعلمون لم يقبلوا تعويضنا عن جميع الاسلحة التي فقدناها خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ في حين أنهم فعلوا ذلك مع سوريا ، أما بالنسبة لديوننا فاننا نطالب بفترة سماح ، اذ أن بلادي عانت كثيرا ،ونأمل في الحصول عليها .. ويوجد حاليا في القاهرة وفد سوفيتي للتفاوض بخصوص هذه المسائل

انني أبذل كل ما في وسعي لتكون لـــي علاقات طيبة مع موسكو .. فلقد ساعدنا الروس كثيرا من أجل السد العالي في أسوان . والعديد من المصانع ومن أجل شن حرب أكتوبر .. الخ ونحن لا ننسي ذلك .. وما نحاول اقامته هو العلاقات المتوازنة مع الدولتين الاعظم

سؤال : هل ستبقون علي التسهيلات المقدمة للسلاح البحري السوفيتي في موانيكم .. اذا كانت الاجابة بنعم فهل ستعطون نفس الامتيازات للامريكيين لتحقيق نوع من التوازن .. وإذا كانت الاجابة بلا فهل يعني ذلك انكم مؤيدون لفكرة (بحر متوسط خال من النفوذ الاجنبي) أي بدون الروس والامريكيين ؟

الرئيس : انني أؤيد فكرة (البحر المتوسط بحيرة للسلام) أي بدون الدولتين الاعظم .. وأنني أؤيد تحوله الي بحر تشرف عليه الدول المطلة عليه .. ورغم ذلك لا أخفي عليكم أنني مددت التسهيلات البحرية الممنوحة للاسطول الروسي في البحر المتوسيط حتي عام ١٩٧٨ .. ولقد فعلت ذلك للإعراب عن عرفاننا للاتحاد السوفيتي صديق ايام الشدة في عام ١٩٦٧ .. ولكن التوازن لا يعني علي الاطلاق أنني سأمنح نفس التسهيلات الي الامريكيين أو الي اي دولة أخري ، فليس لدي اي نية علي الاقدام علي هذه الخطوة

سؤال : كيف يتأتي ألا تفعل مصر وهي القوة الرئيسية العربية شيئا للمساعدة في حل المشكلة اللبنانية ؟

الرئيس : اننا ضد أي تدخل عربي أو أجنبي في لبنان .. ونحن لا نزود أي طرف بالاسلحة كما أننا لا نمد أحدا بالمعونات المالية علـــي عكس ما تفعله بعض الدول العربية

سؤال : هل تعتقدون ان مهمة كوف دي مورفيل في لبنان تشكل تدخلا؟

الرئيس : لا مطلقا فهي مهمة صداقة .. وعلاوة علي ذلك فقد توصل كوف دي مورفيل الي نفس النتائج التي توصلنا اليها إن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط يشكل خطوة نحو السلام وسأبذل كل ما في أستطاعتي لاقناع الرئيس الأمريكي فوريد وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي ببدء حوار مع الفلسطينيين لابد طريق السلام يمر من هنا أن مصر حرة في التصرف الذي تراه من أجل سلامها